

إِذْكُرْ الْفَخْرُ



إِذْكُرْ الْفَخْرُ

أبو حسام البغدادي

كيفَ يُرثى..؟ وَمَا يَقُولُ

الكلامُ..؟ حِينَما يَمدَحُ النَّهارَ الطَّلَامُ

كيفَ يُرثى الْذِي يَفْوَحُ حَيَاةً وَهُوَ عَادلٌ يَهَا بِهِ الطُّلَامُ

كيفَ مِنْ سَيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ يَدْنُو
فَلَامِي... وَهُوَ فِي يَدِهِ حُطَامُ

وَهُوَ السَّاهِرُ الَّذِي لَا يَنَامُ
فَهُوَ الْأَنْجُمُ الَّتِي أَرْشَدَتْنَا

مِنْ سُبَابِ تَجْرِيَةِ الأَعْوَامِ
وَهُوَ الْمَحْوُ الَّتِي أَيْقَظَتْنَا

كَيْفَ تَخْتَارُ دَرَبَّهَا الْأَقْدَامُ
وَهُوَ تِرْسِلَةُ الرَّؤْيَ الَّتِي عَلَّمَتْنَا

وَغَزَا الْعَصْرَ نَصْرُهُ الْمَقْدَامُ
كُلُّ عَزٌّ مِنْهُ (دَرَّا فَتَدَلَّى)

وَمَضَتْ عَنْ جَبَينِهِ الْآلامُ
كُلُّ جُرحٍ رَسَا عَلَيْهِ تَعَافِي

قَائِدٌ.. زَاهِدٌ.. تَقِيٌّ.. هَمَامٌ
كَيْفَ لَا..؟ وَالإِمامُ حَرَّ.. أَبِي..

الْكَرِيمُ الَّذِي اجْتَبَتْهُ الْكَرَامُ
الْأَمِينُ الَّذِي تَدَفَّقَ زُبْلًا

الذكيٌّ .. الحكيمُ .. مَنْ لِمْ يَسَاوِيْهِ

وَأَشَاعَ السَّلَامَ .. وَهُوَ سَلَامٌ

قد تربَّيْتُ عَلَى يَدِهِ، الْمَعَالِي

وَتَغْذَى مِنْ حَزْمِهِ، الْإِقْدَامُ

فَجَّرَ الثُّورَةَ الْعَظِيمَةَ شَمْسًا

بَيْنَمَا صَاعَ عَقْدَهُ، الْإِبْرَامُ

وَحَبَابَاهَا بِكُلِّ مَا تَتَمَذَّجُ

فَمَضَتْ عَنْ طَرِيقِهَا الْأَلْغَامُ

جاءَهَا يَدْفَعُ الْأَذَى بِرَيْدَيْهِ

فِي يَدِهِ مُصْفُ .. وَأُخْرَى دُسَامُ

وَبِرُوحِ تَنْثٍ عَزْمًا وَتَمْشِي

فِي صَرَاطِ إِلَهٍ لَا تُسْتَضَامُ

فَمَضَتْ تَفْرِشُ الدُّرُوبَ نَهَارًا

وَرَبِيعًا .. فَتَفَرَّجَ الْأَنْسَامُ

وإذا بالآياتِ حشدُ سنينٍ مُـثمراتٍ .. ووجهُها بـسـامٌ

حـلـ صـوتـ الأـذـانـ فيـ كـلـ بـيـتـ

صـارـ عـزـاـ يـنـمـوـ وـيـنـمـوـ وـيـنـمـوـ وـتـنـامـاتـ بـرـعـدـلـهـاـ الـأـحـكـامـ

لـيلـ إـيرـانـ شـعـ نـورـاـ فـ(ـروحـ ١٠ـ)

جـاءـ نـصـرـ إـلـهـ وـالـفـتـحـ لـمـاـ جـاءـ إـلـهـ وـالـفـتـحـ لـمـاـ

وـأـطـلـاتـ منـ كـلـ فـجـ عمـيقـ زـمـرـ الـخـيرـ وـالـأـيـادـيـ التـحـامـ

جـاءـ بـالـذـ كـرـ وـالـمـاذـنـ عـطـشـ والـزـ واـيـاـ تـدوـسـهـ الـأـصـنـامـ

صـاحـ :ـ (ـكـلاـ)ـ ..ـ لـكـلـ غـاصـبـ حـقـ رـدـ دـتـهـاـ مـنـ بـعـدـهـ الـأـيـ سـامـ

عَرَفَتْ قَدْرَهُ الْعَطَامُ فَجَادَتْ
وَكَذَا تَعْرَفُ الْعَظَامَ الْعَطَامُ

قَرَّ عَيْنَ إِلَهٍ فَذٌ نَقِيٌّ
فَرَّ وَاهٌ الْإِحْلَالُ وَالْعَطَامُ

وَتَمَسَّكَتْ إِيرَانُ فِي شُوبِ عُرُسِ
وَقُلُوبُ الْتَّقِيَّةِ لَهَا أَعْلَامُ

وَتَوَلَّتْ (حَزْبُ إِلَهٍ) بَغَيْثٌ
وَهُوَ يَصْحُو بِنَاصِرٍ وَبِنَاهَامُ

وَعَرَوْشُ الْطُّغَاهُ تَرْجُفُ ذُعْرًا
وَيَغْطِي رَأْيَتَهَا إِنْهَازَمُ

كُلُّ أَطْمَاعِهِمْ أَحْيَاَتْ رَمَادًا
وَأَضَلَّتْ سَبِيلَهَا الْأَنْعَامُ

زَبَدُ مَا لَهُ عَلَى الْأَرْضِ مُكْثُ
وَلَهُ فِي فَمِ الزَّمَانِ التَّهَامُ

(مَنْ يَهُنْ يَسْهِلُ الْهُوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجَّحَ بِسَمِّتِ إِيلَامُ)

خَالِدًا سَيِّدُ الْخُمَينِيٌّ تَبْقَى

فِي بُطُونِ الْأَعْوَامِ مَا عَاشَ عَامُ

إِرْكَ الْفَخْرُ .. عَمِشُ بِهِ مُطْمَئِنًا =
(لَا افْتَخَارٌ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ)